

نحو نظام أفضل لأبحاث الدراسات العليا يكفل تحقيق أهداف البحث العلمي (تجربة جامعة القاهرة نموذجاً)

**Towards a better system for postgraduate research that ensures the achievement of the objectives of scientific research (Cairo University experience as a model)**

محمود أحمد عبد القادر علي

محام، ماجستير في القانون، كلية الحقوق، جامعة أسيوط

ماجستير في الشريعة الإسلامية، المعهد العالي للدراسات الإسلامية، مصر

mahmkd@law.aun.edu.eg

تاريخ النشر: 2022/12/01

تاريخ الاستلام: 2022/10/10

**ملخص:**

غني عن البيان أن نوع الأبحاث الذي يهتم بالجانب التطبيقي والعملي والميداني يكون في حقيقته إنشاءً لنقطة بحثية ميدانية جديدة لا نظرية وإبداعاً أكثر من كونه بحثاً ومن أمثلة ذلك بحوث دراسة الحالة وأوراق السياسات وورقة الموقف؛ وأرى أن البحث العلمي في جميع ميادينها أحوج إلى هذا النوع أكثر من الأبحاث النظرية الطويلة، وأن الباحث الحق الذي يملك ملكة البحث العلمي يميل أكثر إلى الأبحاث القصيرة المنشئة لنقطة بحثية ميدانية لا للأبحاث الطويلة التي تكون في حقيقته مجرد تجميع أو مقابلات (دراسات مقارنة) لنتائج أنتجت أبحاث قصيرة قديماً.

وكي ينتج الباحث بحثاً علمياً حقاً نافعاً للبشرية قابلاً للتطبيق لا بد أن يكون هذا البحث نابعاً من خبرته العملية في النقطة البحثية محل البحث، ويناسب ذلك الأبحاث القصيرة لأنها تتناول نقطة بحثية محددة، أما في الأبحاث الطويلة فيختار الباحث موضوعاً يضم عدة فصول (نقاط بحثية) وفي الواقع لا يكون الباحث ملماً بخبرة علمية إلا في قلة قليلة من هذه الفصول فيكتبها بإتقان ويضطر إلى ملء بقية الفصول بإنتاج ضعيف المستوى.

وجدير بالذكر أن جامعة القاهرة إثر اقتناعها بحاجة العلم إلى البحث الميداني أكثر من النظري وبأن معظم الأبحاث الميدانية المنشئة لنقاط بحثية ميدانية جديدة تكون قصيرة لا طويلة استحدثت نظاماً جديداً لشكل الرسائل العلمية يطبق بدءاً من أكتوبر 2021م يتمثل في بحثين قصيرين للماجستير وثلاثة أبحاث قصيرة منشورة بدورية محكمة للدكتوراة بدلاً من الرسالة الطويلة، كما خصصت مكافأة قدرها عشرة آلاف جنيه لباحث الماجستير وخمسة عشر ألف جنيه لباحث الدكتوراة الذي يلتزم بتطبيق هذه القواعد خلال الستة أشهر الأولى من تاريخ موافقة مجلس الجامعة على تسجيله.

وذلك بعد أن كان النظام القديم بها والحالي ببقية الجامعات المصرية لأبحاث دراسات العليا بالجامعات المصرية يتمثل في إعداد الباحث رسالة علمية وحيدة.

نتناول في ورقتنا البحثية هذه عيوب النظام القديم ومزايا النظام الجديد.

**كلمات مفتاحية:** الدراسات العليا- البحث العمي- الرسائل العلمية- الأوراق البحثية المحكمة- الدكتوراة

#### **Abstract:**

**It goes without saying that the type of research that is concerned with the applied, practical and field aspect is in fact creating a new field research point, not theory and creativity rather than research. Examples of this are case study research, policy papers and position paper; I believe that scientific research in all its fields is more in need of this type than long theoretical research, and that the true researcher who has the faculty of scientific research tends more to short research that establishes a field research point, not to long research that is in fact just a compilation or interviews (comparative studies) of the results. It was produced by short research in the past.**

**In order for the researcher to produce scientific research that is truly beneficial to humanity and applicable, this research must stem from his practical experience in the research point in question, and this is appropriate for short research because it deals with a specific research point. In reality, the researcher is not familiar with scientific experience except in a few of these chapters, so he writes them perfectly and is forced to fill the rest of the chapters with low-level production.**

**It is worth mentioning that Cairo University, after being convinced that science needs field research more than theoretical, and that most of the field research that establishes new field research points that are short rather than long, has developed a new system for the form of scientific theses to be applied starting from October 2021, represented in two short master's research and three short research published in a refereed journal. Instead of a long thesis, a reward of ten thousand pounds has been allocated for a master's researcher and fifteen thousand pounds for a doctoral researcher who adheres to applying these rules during the first six months from the date of approval of the university council to register him.**

**This is after the old system in it and the current one in the rest of the Egyptian universities for postgraduate research in Egyptian**

universities is represented in the researcher preparing a single scientific thesis.

In this paper, we discuss the disadvantages of the old system and the advantages of the new system.

**Keywords:**

Postgraduate studies - scientific research - theses - refereed research papers - doctorate

## 1- مقدمة

غني عن البيان أن نوع الأبحاث الذي يهتم بالجانب التطبيقي والعملي والميداني يكون في حقيقته إنشاءً لنقطة بحثية ميدانية جديدة لا نظرية وإبداعاً أكثر من كونه بحثاً ومن أمثلة ذلك بحوث دراسة الحالة وأوراق السياسات وورقة الموقف؛ وأرى أن البحث العلمي في جميع ميادينه أحوج إلى هذا النوع أكثر من الأبحاث النظرية الطويلة، وأن الباحث الحق الذي يملك ملكة البحث العلمي يميل أكثر إلى الأبحاث القصيرة المنشئة لنقطة بحثية ميدانية لا للأبحاث الطويلة التي تكون في حقيقتها مجرد تجميع أو مقابلات (دراسات مقارنة) لنتائج أنتجتها أبحاث قصيرة قديماً.

وكي ينتج الباحث بحثاً علمياً حقاً نافعا للبشرية قابلاً للتطبيق لابد أن يكون هذا البحث نابعا من خبرته العملية في النقطة البحثية محل البحث، ويناسب ذلك الأبحاث القصيرة لأنها تتناول نقطة بحثية محددة، أما في الأبحاث الطويلة فيختار الباحث موضوعاً يضم عدة فصول (نقاط بحثية) وفي الواقع لا يكون الباحث ملماً بخبرة علمية إلا في قلة قليلة من هذه الفصول فيكتبها بإتقان ويضطر إلى ملء بقية الفصول بإنتاج ضعيف المستوى.

وجدير بالذكر أن جامعة القاهرة إثر اقتناعها بحاجة العلم إلى البحث الميداني أكثر من النظري وبأن معظم الأبحاث الميدانية المنشئة لنقاط بحثية ميدانية جديدة تكون قصيرة لا طويلة استحدثت نظاماً جديداً لشكل الرسائل العلمية يطبق بدءاً من أكتوبر 2021م يتمثل في بحثين قصيرين للماجستير وثلاثة أبحاث قصيرة منشورة بدورية محكمة للدكتوراة بدلا من الرسالة الطويلة، كما خصصت مكافأة قدرها عشرة آلاف جنيه لباحث الماجستير وخمسة عشر ألف جنيه لباحث الدكتوراة الذي يلتزم بتطبيق هذه القواعد خلال الستة أشهر الأولى من تاريخ موافقة مجلس الجامعة على تسجيله.

وذلك بعد أن كان النظام القديم بها والحالي ببقية الجامعات المصرية لأبحاث دراسات العليا بالجامعات المصرية يتمثل في إعداد الباحث رسالة علمية وحيدة. سنتناول في ورقتنا البحثية هذه عيوب النظام القديم ومزايا النظام الجديد.

## 1. ماهية البحث العلمي

البحث العلمي هو أسلوب منظم في جمع المعلومات الموثوقة وتدوين الملاحظات والتحليل الموضوعي لتلك المعلومات باتباع أساليب ومناهج علمية محددة بقصد التأكد من صحتها أو تعديلها أو إضافة الجديد لها، ومن ثم التوصل إلى بعض القوانين والنظريات والتنبؤ بحدوث مثل هذه الظواهر والتحكم في أسبابها.<sup>1</sup> ويعرف أيضا بأنه وسيلة يمكن بواسطتها الوصول إلى حلٍّ لمشكلة محددة، أو اكتشاف حقائق جديدة عن طريق المعلومات الدقيقة.

## 2. نشأة البحث العلمي

أول من استخدم هذا المنهج لأساليب البحث هم علماء النفس والاجتماع في القرن التاسع عشر إذا يذكر بعض الدارسين أن أحد علماء النفس ويدعى إرنست فيبر كان أول من حاول قياس نماذج محددة من السلوك البشري في الأربعينيات من ذلك القرن ممهدا الطريق لآخرين تبعوه في استخدام الطريقة ذاتها. ويمكن القول بأن تلك المحاولات الأولى هي التي قادت إلى تأسيس معرفي جيد أدى في بداية القرن العشرين إلى رسم الخطوط العريضة لمعالم البحث العلمي في الدراسات الإنسانية. في تلك المرحلة المبكرة من نشأة هذا النوع من البحوث كانت معظم طرق القياس مقصورة على نماذج محدودة من السلوكيات وذلك نظرا لمحدودية أساليب التحليل وبدائيتها حيث اقتصر معظم تلك الجهود على استخدام طرق الإحصاء الوصفي المعروف بضعفه في تقرير نتائج بحثية يعتد بها. لم يدم الأمر طويلا بعد ذلك إذا قام علماء الإحصاء بابتكار طرق جديدة ودقيقة في أساليب التحليل عرفت فيما بعد بالإحصاء الاستنتاجي فتحت الباب على مصراعيه للباحثين للدخول في دراسة تفصيلات أكثر واستطاعت تقديم نتائج أدق من ذي قبل وأصبح بالإمكان مع هذا المنهج الإحصائي الجديد أن يتعرف الباحثون على معلومات دقيقة وقيمة في بحوثهم مهما كان حجم مجتمع الدراسة وذلك من خلال النتائج التي يحصلون عليها من العينة ولقد

قاعة البحث، دراسة تطبيقية، د. أشرف حسين محروس، كلية الآداب، جامعة المنوفية، شبين الكوم، 2008م، ص 20 وما بعدها.<sup>1</sup>

كان لنجاح الدراسات النفسية والاجتماعية في توظيف أسلوب البحث العلمي لخدمتها أثر كبير في توجيه معظم الدراسات الإنسانية إلى الأخذ بهذا النهج.<sup>1</sup>

يجب أن يكون البحث ذا أهمية علمية، فأفضل البحوث هي التي تضيف جديدا للتراث العلمي، وتسهم في الوصول إلى حقائق علمية جديدة وتعاون في صياغة الأحكام النظرية وتساعد في اختيار القوانين العلمية والتحقق من النظريات القائمة فضلا عن إسهامها في تعميق الفهم لموضوعات محددة وإلقاء الضوء على الظواهر المدروسة بصورة أكثر تفصيلا.<sup>2</sup>

### 3. أهمية البحث العلمي لتطور الحضارة الإنسانية

يعد البحث العلمي من أهم العوامل في تقدم وتطور الحضارة الإنسانية، وقد عرفت البشرية البحث العلمي منذ العصور القديمة؛ حيث قامت الحضارات القديمة بالعديد من الاكتشافات، ولم يك يبد الباحث آنذاك الوسائل العلمية الحديثة المتاحة حاليا الأمر الذي جعل البحث آنذاك يتسم بالعشوائية وضعف النظام ورغم ذلك حقق الباحثون حينها العديد من الإنجازات.

### 4. أهمية البحث العلمي لتطور المجتمع

يسهم البحث العلمي في تقدم المجتمع في كافة نواحي الحياة، ويلعب البحث العلمي دورا كبيرا في دفع عجلة التطور نحو الأمام، وللبحث العلمي دور كبير في إثبات صحة النظريات الصحيحة، وتصحيح النظريات الخاطئة، كما يسهم البحث العلمي في تخلص المجتمع من الظواهر السلبية وذلك بإيجاد الحلول لهذه الظواهر.

### 5. أهمية البحث العلمي للجامعة

يعد البحث العلمي وظيفة رئيسية من وظائف الجامعة، ويؤدي إلى تطوير قدرات أعضاء هيئة التدريس والباحثين بالجامعة وإثبات جدارتهم في المحافل العلمية، كما يرفع أسهم الجامعة في التصنيفات الدولية للجامعات University Rankings، ويؤدي البحث العلمي إلى رفع أسهم الباحثين بالجامعة في مرصد البيانات العالمية، والحصول على قيمة نسبية للإنتاجية العلمية H-Index مرتفعة بين أقرانهم الباحثين في أرجاء العالم، كما يؤدي البحث العلمي إلى حصول مجلات الجامعة على معاملات تأثير Impact Factor مرتفعة في لجان الترقية الوطنية وفي مرصد البيانات العلمية.

البحوث الإعلامية أسسها أساليبها مجالاتها، محمد عبد العزيز الحيزان، الرياض، 2004م، ص 54 وما بعدها.<sup>1</sup>

دليل الطالب الجامعي إلى إعداد البحوث العلمية، أ.د. سهير عبد الباسط عيد وآخرون، جامعة بني سويف، 2020م.<sup>2</sup>

## 6. أهمية البحث العلمي للطلاب

يسهم البحث العلمي في تنمية قدرات الطلاب على النقد والتحليل، ويتعلم الطالب من خلال البحث العلمي التوصل إلى كافة المصادر التي تساعد على إيجاد المعلومات الدقيقة، ويسهم البحث العلمي في زيادة اطلاع الطالب على الدراسات العلمية في تخصصه، الأمر الذي يكسبه خبرة كبيرة في مجال البحث العلمي، كما يجعله يواكب أهم التطورات العلمية، كما يسهم البحث العلمي في حصول الطالب على مكانة مرموقة في المجتمع، ويعود البحث العلمي الطالب على الصبر، وهو أحد الفضائل التي ينبغي عليه اكتسابها لمواصلة رحلته العلمية، ويسهم البحث العلمي في تدريب الطالب على ممارسة كتابة المقالات والتقارير مما يفيد في الحياة العملية بعد التخرج.

## 7. أنواع البحوث العلمية وفقا لطبيعة البحث<sup>1</sup>

### 1.7. المقالة العلمية:

بحث قصير ليس من صفاته التعمق في بحث موضوع ما، وتعد المقالات العلمية التي يكتبها المتخصصون وينشرونها في المجالات العلمية لها شأن لا يقل عن الرسالة غير أن الرسالة كبيرة الحجم وتتضمن مصادر كثيرة و تحتاج لعدة سنوات من البحث و التنقيب، أما المقال العلمي فهو زبدة تجارب و خبرات ذات شأن يقدمها الأستاذ بصورة مختصرة وتغطي اللثام عن حقائق مهمة، و تكشف عن نتائج جديدة قيمة في موضوع من الموضوعات.

### 2.7 الرسالة:

هي معالجة تفصيلية أصلية لموضوع خاص يحصل الطالب بموجبه على درجة الماجستير أو الدكتوراه، ونفضل أن نطلق على الماجستير لفظ "الرسالة" و على الدكتوراه لفظ الأطروحة للتمييز بينهم. و الهدف من رسالة الماجستير تقويم الطالب و تدريبه أكثر على الاكتشاف، و لذلك يتم التركيز في مناقشتها على المنهج.

قد تعالج الرسالة موضوعا معينا لغويا أو نقديا أو أدبيا أو حضاريا أو تدرس مؤلفا أو تيارا أو اتجاهها أو يترجم الباحث كتابا من اختصاصه ويعرض منهج الكتاب ويذكر خصائصه محلا مسائله ومفهومه ومصطلحاته، وقد تكون الرسالة تحقيقا لمخطوط.

## 8. النظام الحالي لأبحاث دراسات العليا بالجامعات المصرية

حددت المادة 92 من اللائحة التنفيذية لقانون تنظيم الجامعات الأبحاث المطلوبة ضمن متطلبات الحصول على درجتي الماجستير والدكتوراه بأن يكون كل منهما بنظام الرسالة الواحدة يكون لها مشرف أو أكثر.

## 9. مشكلات النظام الحالي لأبحاث دراسات العليا بالجامعات المصرية:

ماهية وخصائص ودوافع البحث العلمي ومعوقاته و مشكلاته وكيفية التغلب عليها "تصور مقترح"، طارق عبد الرؤوف محمد عامر، كتاب "إشكاليات البحث العلمي في العالم العربي"، كتاب جماعي دولي محكم، المركز الديمقراطي العربي، برلين، 2021م، ص 316 وما بعدها.

#### أ- مشكلات خاصة بتسجيل الرسالة:

صعوبة وجود موضوع جديد فعليا؛ حيث يشترط معظم المشرفين اختيار موضوع جديد للرسالة وهذا أمر شبه مستحيل لأن معظم الموضوعات تكون قد كتب فيها بالفعل وإن كان هناك موضوع مستحدث لم يكتب فيه من قبل فسيكون صالحا كموضوع لبحث قصير لا لرسالة طويلة.

ونرى أن الموضوع يكون جديدا إذا بين الباحث ما سيضيفه من زوايا لم تتناولها الدراسات السابقة أو إذا بين وجود تطورات جديدة في الموضوع تستوجب بحثها لكن للأسف معظم المشرفين لا يعتبرون ذلك إتيانا بموضوع جديد.

#### ب- مشكلات تتعلق بالإشراف على الرسالة:

- 1- صعوبة وجود مشرف على الرسالة؛ حيث حدد القانون لكل مشرف عدد محدد من الطلاب لا يمكن تجاوزه وللأسف دائما يكون عدد الباحثين يفوق طاقة الكلية من المشرفين.
- 2- وجود مشرفين يختارون الباحثين المراد التسجيل معهم وفق اعتبارات غير علمية كالمصالح الشخصية مثلا.<sup>1</sup>
- 3- صعوبة مقابلة المشرف والتواصل معه؛ حيث وجد مشرفون قليلي أو معدومي التواصل بمكاتبهم بالجامعة ولا يردون على كل وسائل الاتصال الرسمية كالبريد الإلكتروني الأكاديمي.<sup>2</sup>
- 4- وجود مشرفين يستغلون الباحث ويكلفونه بمطالب شخصية لا علاقة لها بالإشراف.

#### ج- مشكلات تتعلق بتحقيق أهداف البحث العلمي:

للأسف ذاع في زماننا هذا الاهتمام بالشكل أكثر بكثير من الاهتمام بالمضمون؛ فمثلا البحث إن لم يوضع في قالب معين يتم رفضه، فقط ظاهرياً و ربما دون قراءة، والعديد من الأبحاث يتم رفضها بمجرد النظر لأنها لا تحتوي على مراجع أجنبية، و لا أحد يسأل عن المضمون إلا في النهاية، و الذي من المفترض أن تكون له الأولوية و ليس الشكل، فلم يسأل أحدهم ماذا لو كانت أفكار الكاتب أصيلة مبدعة يحاول أن يعرضها و لا يحتاج إلى مراجع أجنبية و لكن ما يحدث أن الجميع أصبح يحرص و يكس في المراجع الأجنبية دون سبب حتى ولو كان يجهلها كلها فقط ليتم الشكل الخارجي المقبول، و لكم سمعنا من أساتذة كبار ممن يعملون على تقييم الأبحاث كيف أنه ينظر أولاً إلى شكل البحث وعناصره و قائمة المراجع و هي وحدها كفيلاً بالرفض دون قراءة المضمون الداخلي.<sup>3</sup>

(الإشكاليات والحلول)، د. ندى منصور أحمد خشافه، EFQM تطوير برامج الدراسات العليا بجامعة إب وفق معايير نموذج التميز الأوروبي مؤتمر " دور برامج الدراسات العليا في تحقيق الرؤية الإنسانية والتطبيقية للتعليم والتنمية"، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين، 2021م، ص 440.

المرجع السابق، ص 441.

المعايير الأكاديمية في العلوم الإنسانية (فوضى التنظيم)، ليزا سعيد أبو زيد، كتاب "إشكاليات البحث العلمي في العالم العربي"، كتاب جماعي دولي محكم، المركز الديمقراطي العربي، برلين، 2021م، ص 212.

لقد تحولت الوسيلة إلى غاية في حد ذاتها، فأصبحت المعايير الأكاديمية و القوالب الجاهزة لشكل الأبحاث المقبولة أهم من البحث و الباحث نفسه، و تفشت كالسرطان يأكل كل خلية إبداع في جسد البحث الأكاديمي لعدم خضوعه للقوالب المعلنة التي يتم تحديثها باستمرار بشكل ظاهري أيضا تاركين الهدف الأسمى الذي وضعت من أجله، و يضيع الإبداع الحر وذلك ببساطة لأن أغلب المبدعين لا يستطيعون أن يتقنوا، ففكرة القالب لديه أساسا غير جائزة، حتى إن فكرة القالب الجاهز هذه تضاد الإبداع، فأى إبداع هذا الذي تحدد له مساحة و إطار و عناصر؟! و يقدم لنا التاريخ العديد من التجارب التي تؤكد لنا ذلك؛ ألا ترى معنا أن أغلب المبدعين على مر التاريخ تم انتقادهم ورفضهم من المجتمع العلمي و الأكاديمي لعدم سيرهم على الطريق المألوف؟ بل و تمت محاربتهم في البداية و اتهم أفكارهم بالعبث و الجنون، و مع مرور الوقت اتضحت أهمية أعمالهم وأصبحوا من العظماء؛ لا نعرف لماذا لا يتعلم المجتمع الأكاديمي من تجاربه السابقة؟! و لماذا على مر التاريخ يضيق الخناق بالأسس و القواعد المتبعة رافضا أي صورة من صور التغيير، ورافضا أي مساحة من الحرية وإن كانت حتى مساحة من الفوضى فلا بأس بها.<sup>1</sup> سبق الذكر أن الرسالة كبيرة الحجم وتتضمن مصادر كثيرة و تحتاج لعدة سنوات من البحث و التنقيب، واشترط أن تكون الرسالة كبيرة الحجم نسبيا بالنسبة إلى المقالات العلمية يؤثر سلبيا في إسهامها في خدمة البحث العلمي؛ ففي الأبحاث الطويلة يختار الباحث موضوعا يضم عدة فصول (نقاط بحثية) وفي الواقع لا يكون الباحث ملما بخبرة علمية إلا في قلة قليلة من هذه الفصول فيكتبها بإتقان ويضطر إلى ملء بقية الفصول بإنتاج ضعيف المستوى؛ حيث يختار الباحث موضوعا لديه خبرة واطلاع عنه ثم يشرع في كتابة الرسالة فيجد أن خبرته تنحصر في قدر معين من عناصر هذا الموضوع ويجد نفسه مضطرا لتكملة الرسالة بجوانب الموضوع الأخرى التي لا خبرة له فيها فيكون بحثه فيها أقل كفاءة؛ ولنتناول مثلا عمليا لإيضاح ذلك بباحث اختار موضوع "ضوابط حرية التعبير" وقد حرص على اختيار هذا الموضوع لأنه محام متخصص في هذا النوع من القضايا ولديه خبرة في قضايا حرية التعبير الخاصة بالمواد المكتوبة وبعد اختياره وفي أثناء رحلة بحثه وجد الجزء الأكبر من الرسالة في صميم خبرته فأبدع فيه ودعمه بأمثلة وأحكام قضائية متنوعة وحديثة صادرة من معظم محاكم بلده من واقع عمله الميداني لكنه فوجيء بأن هناك أجزاء أخرى خاصة بقضايا السينما والمسرح والموسيقى وهو لم يعمل على هذه الأنواع من القضايا لكنه مضطرا للكتابة فيها لأن موضوع الرسالة يشملها فيجد نفسه مهما بحث واجتهد لن يستطيع أن يبدع وأن يكتب نصا واقعيًا مفيدًا عمليا وأن أقصى ما يمكنه الوصول إليه أن يكتب نصا نظريًا جافًا معتمدا فيه على كتابات الآخرين وتجارب الآخرين دون دعم من خبرته العملية الشخصية، بينما إذا كلف الباحث سالف الذكر بإعداد بحث قصير في حدود 30 صفحة مثلا تجده على أهبة الاستعداد لإعداد عدة أبحاث قصيرة نابعة عن خبرته وعمله

المرجع السابق، ص 213.

الميداني كمحام يناقش في كل منها مشكلة أو عدة قانونية واجهته في أثناء عمله الميداني كمحام ويتناول تفاصيلها وآثارها بالأدلة الميدانية من واقع عمله ويقترح حلولاً لها وكل منها يضيف شيئاً جديداً مفيداً فعلياً ويتضح من هذا المثال جلياً:

- 1- عيوب فكرة الرسالة أو الأطروحة لكبر حجمها وتفضل الأبحاث القصيرة عليها في إنتاج مادة بحثية جيدة أكثر فعالية في خدمة البشرية وتحقيق أهداف البحث العلمي.
- 2- أن البحث العلمي في جميع ميادينهِ أحوَج إلى النوع الأخير أكثر من الأبحاث النظرية الطويلة.
- 3- وأن الباحث الحق الذي يملك ملكة البحث العلمي يميل أكثر إلى الأبحاث القصيرة المنشئة لنقطة بحثية ميدانية لا للأبحاث الطويلة التي تكون في حقيقتها مجرد تجميع أو مقابلات (دراسات مقارنة) لنتائج أنتجت أبحاث قصيرة قديماً.
- 4- كي ينتج الباحث بحثاً علمياً حقاً نافعا للبشرية قابلاً للتطبيق لابد أن يكون هذا البحث نابعا من خبرته العملية في النقطة البحثية محل البحث، ويناسب ذلك الأبحاث القصيرة لأنها تتناول نقطة بحثية محددة، أما في الأبحاث الطويلة فيختار الباحث موضوعاً يضم عدة فصول (نقاط بحثية) وفي الواقع لا يكون الباحث ملماً بخبرة علمية إلا في قلة قليلة من هذه الفصول فيكتبها بإتقان ويضطر إلى ملء بقية الفصول بإنتاج ضعيف المستوى.
- وغني عن البيان أن نوع الأبحاث الذي يهتم بالجانب التطبيقي والعملية والميداني يكون في حقيقته إنشاءً لنقطة بحثية ميدانية جديدة لا نظرية وإبداعاً أكثر من كونه بحثاً ومن أمثلة ذلك بحوث دراسة الحالة وأوراق السياسات وورقة الموقف؛ لذلك فيها:

1- تكون مادة البحث قليلة في حدود 30 صفحة أو أقل بكثير لأنه إنشاءً لنقطة بحثية ميدانية جديدة لا نظرية.

2- تكون معظم المراجع المستخدمة فيه أخباراً وقرارات وأحكاماً أكثر من الكتب.

## 10. النظام الجديد للرسائل الجامعية بجامعة القاهرة:

جدير بالذكر أن جامعة القاهرة إثر اقتناعها بحاجة العلم إلى البحث الميداني أكثر من النظري وبأن معظم الأبحاث الميدانية المنشئة لنقاط بحثية ميدانية جديدة تكون قصيرة لا طويلة:

- 1- استحدثت نظاماً جديداً لشكل الرسائل العلمية يطبق بدءاً من أكتوبر 2021م يتمثل في بحثين قصيرين للماجستير وثلاثة أبحاث قصيرة منشورة بدورية محكمة للدكتوراة بدلاً من الرسالة الطويلة.<sup>1</sup>

بعد قرار تفعيلها.. أشكال جديدة لتقديم رسائل الماجستير والدكتوراة.. كيف يقدم طلاب الدراسات العليا بجامعة القاهرة رسائلهم هذا العام؟، أحمد<sup>1</sup> الشاهد، صدی البلد، 5 يناير 2021م.

3- خصصت مكافأة قدرها عشرة آلاف جنيهه لباحث الماجستير وخمسة عشر ألف جنيهه لباحث الدكتوراة الذي يلتزم بتطبيق هذه القواعد خلال الستة أشهر الأولى من تاريخ موافقة مجلس الجامعة على تسجيله.

وجدير بالذكر أن جامعة أسيوط قد وافقت من حيث المبدأ على تبني هذا النظام.<sup>1</sup>

### 11. مزايا هذا النظام الجديد:

1- سيضمن إخراج أبحاث تتعلق بالجانب التطبيقي والعملية والميداني تكون في حقيقتها إنشاءً لنقطة بحثية ميدانية جديدة لا نظرية متسمة بالإبداع لا البحث فقط.

2- سيحمي الباحثين من مشكلات عدم وجود مشرف متاح للرسالة وتعتت المشرف واستغلاله في أثناء عملية الإشراف وصعوبة التواصل مع المشرف.

3- يمكن أن تصدر عدة مجلات علمية محكمة من المجلس الأعلى للجامعات تخصص لهذا الغرض - لقبول الأبحاث المنشورة فيها للحصول على الدرجات العلمية بهذا النظام الجديد-؛ على أن تكون هيئات تحريرها مزيجاً من أساتذة الجامعات المختلفة منعاً لتعسف كلية محددة إذا أسند لأساتذتها بمفردها عضوية هيئة تحرير المجلة - حيث سيكون ذلك تكراراً لفكرة السيمينار الخاص بكلية محددة الذي يفتح مجالاً كبيراً للتعسف والأهواء الشخصية-.

4- سيزيد ذلك كمية الإنتاج البحثي الصادر عن الجامعات المصرية سنوياً الأمر الذي سيرفع أسهم الجامعات المصرية في التصنيفات الدولية للجامعات University Rankings، وسيرفع أسهم الباحثين بالجامعات المصرية في مرصد البيانات العالمية، والحصول على قيمة نسبية للإنتاجية العلمية H-Index مرتفعة بين أقرانهم الباحثين في أرجاء العالم، كما سيؤدي إلى حصول المجلات العلمية المصرية المحكمة المخصصة لهذا الغرض على معاملات تأثير Impact Factor مرتفعة في لجان الترقية الوطنية وفي مرصد البيانات العلمية.

5- سيدير هذا النظام دخلاً مادياً كبيراً للمجلس الأعلى للجامعات يتمثل في رسوم تحكيم ونشر البحوث في المجلات العلمية المحددة لهذا الغرض.

قرار مجلس جامعة أسيوط رقم 96 لسنة 2022م الصادر بجلسته رقم 729 المؤرخة 28 فبراير 2022م.<sup>1</sup>

## خاتمة

يتضح مما ذكرناه أن نوع الأبحاث الذي يهتم بالجانب التطبيقي والعملي والميداني يكون في حقيقته إنشاءً لنقطة بحثية ميدانية جديدة لا نظرية وإبداعاً أكثر من كونه بحثاً ومن أمثلة ذلك بحوث دراسة الحالة وأوراق السياسات وورقة الموقف؛ لذلك تكون مادة البحث قليلة في حدود 30 صفحة أو أقل بكثير لأنه إنشاءً لنقطة بحثية ميدانية جديدة لا نظرية، وتكون معظم المراجع المستخدمة فيه أخباراً وقرارات وأحكاماً أكثر من الكتب. ونرى أن البحث العلمي في جميع ميادينه أحوج إلى هذا النوع أكثر من الأبحاث النظرية الطويلة. وأن الباحث الحق الذي يملك ملكة البحث العلمي يميل أكثر إلى الأبحاث القصيرة المنشئة لنقطة بحثية ميدانية لا للأبحاث الطويلة التي تكون في حقيقتها مجرد تجميع أو مقابلات (دراسات مقارنة) لنتائج أنتجتها أبحاث قصيرة قديماً، وكى ينتج الباحث بحثاً علمياً حقاً نافعا للبشرية قابلاً للتطبيق لابد أن يكون هذا البحث نابعا من خبرته العملية في النقطة البحثية محل البحث، ويناسب ذلك الأبحاث القصيرة لأنها تتناول نقطة بحثية محددة، أما في الأبحاث الطويلة فيختار الباحث موضوعاً يضم عدة فصول (نقاط بحثية) وفي الواقع لا يكون الباحث ملماً بخبرة علمية إلا في قلة قليلة من هذه الفصول فيكتبها بإتقان ويضطر إلى ملء بقية الفصول بإنتاج ضعيف المستوى.

وإثر اقتناع جامعة القاهرة بحاجة العلم إلى البحث الميداني أكثر من النظري وبأن معظم الأبحاث الميدانية المنشئة لنقاط بحثية ميدانية جديدة تكون قصيرة لا طويلة استحدثت نظاماً جديداً لشكل الرسائل العلمية يطبق بدءاً من أكتوبر 2021م يتمثل في بحثين قصيرين للماجستير وثلاثة أبحاث قصيرة منشورة بدورية محكمة للدكتوراة بدلاً من الرسالة الطويلة، وخصصت مكافأة قدرها عشرة آلاف جنيه لباحث الماجستير وخمسة عشر ألف جنيه لباحث الدكتوراة الذي يلتزم بتطبيق هذه القواعد خلال الستة أشهر الأولى من تاريخ موافقة مجلس الجامعة على تسجيله. وقد وافقت جامعة أسسوط من حيث المبدأ على تبني هذا النظام.

نشكر جامعة القاهرة على هذا القرار الرائع ونتمنى تعميمه على كل الجامعات المصرية لضمان إنتاج بحث علمي جيد.

### قائمة المراجع

- قاعة البحث، دراسة تطبيقية، د. أشرف حسين محروس، كلية الآداب، جامعة المنوفية، شبن الكوم، 2008م.
- دليل الطالب الجامعي إلى إعداد البحوث العلمية، أ.د. سهير عبد الباسط عيد وآخرون، جامعة بني سويف، 2020م.
- ماهية وخصائص ودوافع البحث العلمي ومعوقاته و مشكلاته وكيفية التغلب عليها "تصور مقترح"، طارق عبد الرؤوف محمد عامر، كتاب "إشكاليات البحث العلمي في العالم العربي"، كتاب جماعي دولي محكم، المركز الديمقراطي العربي، برلين، 2021م.
- المعايير الأكاديمية في العلوم الإنسانية (فوضى التنظيم)، ليزا سعيد أبو زيد، كتاب "إشكاليات البحث العلمي في العالم العربي"، كتاب جماعي دولي محكم، المركز الديمقراطي العربي، برلين، 2021م.
- البحوث الإعلامية أسسها أساليبها مجالاتها، محمد عبد العزيز الحيزان، الرياض، 2004م.
- تطوير برامج الدراسات العليا بجامعة إب وفق معايير أتمودج التميز الأوروبي EFQM (الإشكاليات والحلول)، د. ندى منصور أحمد خشافه، مؤتمر " دور برامج الدراسات العليا في تحقيق الرؤية الإنسانية والتطبيقية للتعليم والتنمية"، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين، 2021م.

## الملاحق

### منشور قواعد الرسائل العلمية بجامعة القاهرة اعتباراً من 1 أكتوبر 2021م

**قواعد الرسائل العلمية**  
**ماجستير - دكتوراه**  
**اعتباراً من**  
**1/10/2021**

**أولاً - رسائل الماجستير**

تشمل رسالة الماجستير على العناصر الآتية:

- المقدمة لا تزيد عن 3000 كلمة
- عدد (2) بحث منشوران في مجلة دولية متخصصة ومهيرة ولها معامل تأثير (Q1-Q4) أو مايعادلها في تصنيف متخصص معتمد بجامعة القاهرة (مثل تصنيف ABDC وتصنيف ABS في تخصصات علوم المحاسبة وإدارة الأعمال والاقتصاد وتصنيف المجلات العلمية الخاصة بقطاع العلوم الإنسانية والاجتماعية المعتمدة من إدارة الجامعة) ويجوز أن يكون أحد البحثين بحث مرجعي Review Article
- ملخص باللغة الإنجليزية Summary and Conclusion لا يزيد عن 2000 كلمة موضحاً به الترابط بين الأبحاث.
- ملخص باللغة العربية لا يزيد عن 2000 كلمة موضحاً به الترابط بين الأبحاث.
- توصيات في حدود 500 كلمة بلغة الرسالة

**ثانياً - رسائل الدكتوراه**

تشمل رسالة الدكتوراه على العناصر الآتية:

- المقدمة لا تزيد عن 4000 كلمة
- عدد (3) أبحاث منشورة في مجلة متخصصة ومهيرة ألفتها اللجان العلمية التابعة على أن يكون إثنان على الأقل منشوران في مجلة دولية متخصصة ومهيرة ولها معامل تأثير (Q1-Q4) أو مايعادلها في تصنيف متخصص معتمد بجامعة القاهرة (مثل تصنيف ABDC وتصنيف ABS في تخصصات علوم المحاسبة وإدارة الأعمال والاقتصاد وتصنيف المجلات العلمية الخاصة بقطاع العلوم الإنسانية والاجتماعية المعتمدة من إدارة الجامعة) ويجوز أن يكون أحد البحثين بحث مرجعي Review Article
- ملخص باللغة الإنجليزية Summary and Conclusion لا يزيد عن 2000 كلمة موضحاً للترابط بين الأبحاث
- ملخص باللغة العربية لا يزيد عن 2000 كلمة موضحاً للترابط بين الأبحاث
- توصيات في حدود 500 كلمة بلغة الرسالة

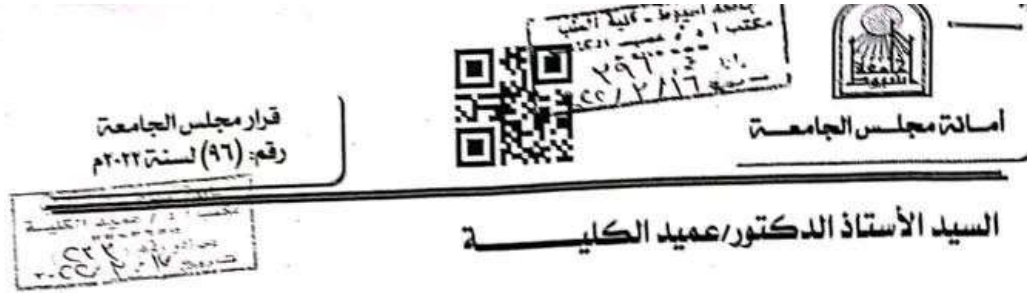
**ثالثاً - المخرقة الانتظمية لتطبيق القواعد المقترحة**

- يتم تطبيق هذه القواعد بشكل الزامى على جميع طلاب الماجستير والدكتوراه بجامعة القاهرة بعد سنة من تاريخ موافقة مجلس الجامعة.
- يمنح طلاب الماجستير مكافأة قدرها 10,000 (عشرة آلاف جنيه) في حالة التزامه بتطبيق هذه القواعد خلال السنة الأولى من تاريخ موافقة مجلس الجامعة.
- يمنح طلاب الدكتوراه مكافأة قدرها 15,000 (خمس عشرة آلاف جنيه) في حالة التزامه بتطبيق هذه القواعد خلال السنة الأولى من تاريخ موافقة مجلس الجامعة.

**رابعاً - قاعدة عامة**

- يجب وضع اسم الطالب صاحب الرسالة سواء ماجستير أو دكتوراه أول اسم على الأبحاث المستخرجة من الرسالة على أن يكون الـ Corresponding author المشرف الرئيسى أو أحد المؤلفين بشرط أن ينتمى إلى جامعة القاهرة.

إخطار رئيس جامعة أسيوط لعمداء كليات الجامعة المؤرخ 2022/3/15



تحية طيبة وبعد،،،

أحيط سيادتكم علما بأن مجلس الجامعة بجلسته رقم (٢٢٩) المنعقدة في ٢٨ فبراير ٢٠٢٢ أصدر القرار التالي:

الموافقة من حيث المبدأ على المسار التحفيزي للحصول على الدرجات العلمية المقدم من السيد أ.د. جمال جمال بدر وكيل كلية العلوم للدراسات العليا والبحوث على النحو التالي:

**مادة (١) النشر العلمي المستل من الرسائل العلمية:**

١. يتم تطبيق المسار التحفيزي لطلاب الماجستير حال قيام الطالب بنشر بحث واحد على الأقل في إحدى المجلات المصنفة عالميا من رسالته، ولطالب الدكتوراه بعد نشر بحثين على الأقل من رسالته في إحدى المجلات المصنفة عالميا وذلك بعد استيفاء الحد الأدنى لمدة القيد والتسجيل المقررة قانونا.

٢. أن تكون الأبحاث منشورة في مجلات مصنفة بقواعد البيانات الدولية (Clarivate Web of Science) والتي يعتمد عليها في تصنيف الجامعات دوليا.

٣. ألا تكون الأبحاث منشورة في مجلة تابعة للـ Emerging Sources Citation Index.

٤. أن يكون للمجلة معامل تأثير و Average JIF Percentile و Quartile.

٥. أن يكون اسم جامعة أسيوط مدرج على الأبحاث المنشورة.

٦. أن يكون موضوع البحث مطابق أو متعلق بموضوع خطة (بروتوكول) الرسالة المعتمدة من مجلس الكلية.

٧. أن يتم نشر البحث بعد تاريخ التسجيل للدرجة من مجلس الكلية بمدة لا تقل عن ستة أشهر.

**مادة (٢) كتابة الرسائل العلمية:**

تقدم الرسالة العلمية في صورة مجلد بديلا عن الرسالة العلمية التقليدية بحيث يحتوي المجلد على خطة (بروتوكول) الرسالة المعتمدة من مجلس الكلية بالإضافة إلى الأبحاث المنشورة وكذلك ملخص عربي (Abstract)، ويجب أن يكون الغلاف العربي والانجليزي للمجلد مماثل لنظيره في الرسالة التقليدية ويتم عمل الخطوات التالية:

العنوان: جامعة أسيوط المبنى الإداري جناح (ج) الدور الثاني إدارة أمانة مجلس الجامعة  
بيانات الاتصال: داخلي: 2313  
تليفون/فاكس: 0882080316  
Email: council\_secretary@aun.edu.eg

  
أمانة مجلس الجامعة



قرار مجلس الجامعة  
رقم: (٩٦) لسنة ٢٠٢٢م

١- يقدم الطالب طلب الحصول على الدرجة العلمية من خلال المسار التحفيزي إلى إدارة الدراسات العليا بالكلية ويقدم المجلد للحصول على خطاب الصلاحية.

٢- يقوم الطالب بعمل سيمينار بالقسم المختص يعرض فيه النتائج العلمية المستخلصة من الرسالة والأبحاث المنشورة من الرسالة، وبناءً على ذلك يتم اعتماد تشكيل لجنة الحكم على الرسالة من قبل مجلس القسم المختص.

٣- تقوم إدارة الدراسات العليا بالكلية بإرسال نموذج التقرير وكذلك نسخة إلكترونية من الرسالة لأعضاء لجنة الحكم على الرسالة وتكون مهمتها التأكد من أن الأبحاث المنشورة مطابقة أو متعلقة بموضوع خطة (بروتوكول) الرسالة المعتمدة من مجلس الكلية.

٤- مدة تحكيم الرسالة يجب ألا تتعدى ثلاثة أسابيع على الأكثر من تاريخ إرسال النسخة الإلكترونية وكذلك نموذج التقرير للجنة الحكم على الرسالة.

٥- بعد الحصول على تقارير الحكم على الرسالة يتم إرسال خطاب إلى رئيس القسم المختص باستيفاء كافة الشروط المطلوبة لمنح الدرجة بالنظام التحفيزي دون جلسة مناقشة علنية.

**مادة (٢) تطبيق قرار المسار التحفيزي**

يتم العرض على مجالس الكليات للبدء في تعديل اللوائح بما يتوافق مع هذا القرار.

وذلك للعلم والإحاطة واتخاذ اللازم

وتفضلوا بقبول وافر التحية والاحترام

رئيس الجامعة  
الدكتور طارق عبد الله الجمال



محرر  
تحريراً في: ٢٠٢٢/٣/١٥م

١- للعرض على  
مجلس الكلية

٢- صورة بطلته للدكتور  
يوسف صالح

٣- الدكتور طارق عبد الله الجمال

د. محمد إسماعيل

١- للمراجعة

٢- للمراجعة

العنوان: جامعة اسيوط المبنى الإداري جناح (ج) الدور الثاني إدارة أمانة مجلس الجامعة  
بيانات الاتصال: داخلي: 2313 تليفون/فاكس: 0882080316  
Email: council\_secretary@aun.edu.eg